

٦(لطائف المعارف فيما لمواسم العام من وظائف)) تابع شهر

ربيع الأول ((المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا المجلس الثالث

من مجالس ما اورده الحافظ العلامة ابن رجب رحمه الله - [00:00:12](#)

في لطائف المعارف هذا المجلس من المجالس التي ترقق القلوب وتزهّد الانسان في الدنيا فانه مجلس في ذكر وفاة رسول الله صلى

الله عليه وسلم ومعلوم انه عليه الصلاة والسلام - [00:00:33](#)

ولد في شهر ربيع الاول واختلف في مولده كما مر معنا وتوفي في شهر ربيع الاول في الثاني عشر منه بالاتفاق وينبغي للمسلم اذا

تذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#)

ان يحمد الله عز وجل على ما انعم الله عليه اذ جعله من امة محمد صلى الله عليه وسلم واذا تذكر المسلم وفاة رسول الله صلى الله

عليه وسلم يسترجع ويحمد الله عز وجل - [00:01:23](#)

لان وفاته عليه الصلاة والسلام اعظم مصيبة على الامة ما اصببت الامة ولن تصاب بمثل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبدأ

على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:01:48](#)

قلبا خاشعا وعقلا واعيا وان يجعل لنا من انفسنا مواعظ فليتفضل الشيخ مشكورا مأجورا. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:02:11](#)

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى المجلس الثالث في ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه

وسلم خرج في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال

ان - [00:02:30](#)

من خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبينما عنده فاختر ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال يا رسول الله

بابائنا وامهاتنا قال فعجبنا وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله - [00:02:50](#)

وبين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله هو يقول فديناك بابائنا وامهاتنا. قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو

المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبتي ومالي - [00:03:10](#)

ابو بكر ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن اخوة الاسلام لا تبقى في المسجد خوذة الا سدت الا خوذة

ابي بكر رضي الله تعالى عنه. الموت هذا الحديث فيه دلالة ظاهرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

خير بين البقاء في الدنيا والعيش في زهرتها وبين ما عند الله فاختر ما عند الله وفقه ذلك ابو بكر وهو افقه الامة بلا ريب. نعم

احسن الله اليكم. الموت مكتوب على كل حي من الانبياء والرسل وغيرهم. قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام. انك ميت -

[00:03:50](#)

هم ميتون. وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افيان مت فهم الخالدون. كل نفس ذائقة الموت ونبليكم بالشر والخير فتنة والينا

ترجعون. وقال تعالى وما محمد الا رسوله قد خلت من - [00:04:20](#)

من قبله الرسل افيان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الايتين. يجب على المسلم كما يؤمن بميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

من بطن امرأة ومن رحم امرأة وبين ابوين كذلك يجب علينا ان نعتقد - 00:04:40
انه عليه الصلاة والسلام توفي واما ما يقوله ولادة المتصوفة من انه نوراني فكيف يولد ما يكون نورانيا واما من يقول بانه لا يموت فهو
يخالف هذه الايات الصريحة الدالة على موت رسول الله صلى الله عليه - 00:05:00

وسلم فهو عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله مات كما مات اخوانه الانبياء من قبل ولم يرفع كما رفع عيسى ابن مريم كما ثبت انه
سينزل في اخر الزمان. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله خلق الله تعالى ادم بين تراب من تراب الارض - 00:05:23
نفخ فيه من روحه فكانت روحه في جسدي وراح ذريته في اجسادهم في هذه الدار عارية. وقضى عليه وعلى ذريته انه لابد من ان
يسترد ارواحهم من هذه الاجساد ويعيد اجسادهم الى ما خلقت منه وهو التراب وعد ان يعيد الاجساد من الارض مرة ثانية ثم يا رب
- 00:05:46

ارد يرد اليها الارواح مرة ثانية تمليكا دائما لا رجعة فيه في دار البقاء. قال الله تعالى فيها تحيون وفيها لا تموتون ومنها تخرجون.
وقال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقال تعالى والله - 00:06:06
انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم بها ويخرجكم اخراجا. وانا دليلا في هذه الدار على اعادة الاجساد من التراب انبات الزرع من
الارض واحياء الارض بعد موتها بالمطر. ودليل على اعادة الارواح الى اجسادها بعد المفارقة بقبض ارواح العباد - 00:06:26
في منامهم وردا اليهم في يقظتهم كما قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في فيمسيك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون - 00:06:46
وبالمسند وفي مسند البزار عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لما ناموا عن الصلاة ان هذه ارواحها
عارية في ارشاد العباد فيقبضها اذا شاء ويرسلها اذا شاء. استعدي استعدي للموت يا نفس واسعي لنجاة فالحازم المستعد. قد تيقن -
00:07:06

ظننت انه ليس للحي خلود ولا من الموت بد. انما انت مستعيرة ما سوف تردين والعواري ترد. قال غيره اما حياتي لنا باهلي ولا دار
الحياة لنا بداري وما اموالنا والاهل فيها ولا اولادنا الا عواري انفسنا الى اجل قريب - 00:07:26
بنتي يأخذها المعير من المعاري. مفارقة الجسد للروح لا تقع الا بعد الم عظيم تذوقه الروح والجسد جميعا. فان الروح لقد تعلقت بهذه
الجسد والفته واشتد الفتها لهو امتزاجها به ودخولها فيه. حتى صار كالشيء الواحد فلا يتفرقان - 00:07:46
الا بجهد شديد والم عظيم. ولم يذق ابن ادم في حياته الما مثله. والى ذلك الاشارة بقول الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت. قال
الربيع ابن خثيم اكثرنا من ذكر هذه الموت فانكم لم تذوقوا قبله مثله. ويزيد الالم - 00:08:06
المحتضر بان جسده اذا فارقت الروح صار جيفة مستقرة يأكلها الهوام. ويلبي يلبيه التراب حتى عود ترابا وان الروح المفارقة له لا
تدري اين مستقرها هل هو في الجنة او النار؟ فان كان عاصيا مصرا - 00:08:26

عن المعصية الى الموت وربما غلب على ظن ان روحه تصير الى النار. فتضاعف بذلك حسرته واعلموا وربما كشف له مع ذلك عن
مقعده من النار فيراه ويبشر بذلك. فيجتمع له مع كرب الموت والمه العظيم معرفته بسوء مصيره. وهذا المراد - 00:08:46
لقول الله تعالى والتفت الساق بالساق على ما فسر به كثير من السلف يجتمع عليه سكرة الموت مع حسرة الموت فلا تسأل عن سوء
حالة وقد سمى الله وقد سمى الله ذلك سكرة لان الام الموت مع ما ينضم ليسكروا صاحبه فيغيب عقله - 00:09:06
غالب قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق الا ان الموت كأس اي كأس وانت لكأسه لابد حاسي الى كم والممات الى قريب تذكر
بالممات وانت ناسي. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بذكر ذكر المرء بكثرة ذكر الموت فقال - 00:09:26
من ذكر هادم اللذات الموت. وفي حديث مرسل انه صلى الله عليه وسلم مر بمجلس قد استعلاه الضحك. فقالوا شوبوا مجلسكم بذكر
كدر اللذات الموت وفي الاكثر من ذلك لا شك ان هادم اللذات اذا تذكره الانسان فانه لا يلتذ بشيء - 00:09:46
لذلك على الغافلين ان يكثر من ذكر الموت وهذا الحديث يكثر ذكر هادم لذات الموت روي عن الوجهين هادم اللذات بالدال المهمة
اي الذي يهدم الملذات وروي بالذال المعجمة هادم اللذات اي القاطع - 00:10:07

قاطع الذات فالموت يهدم الملذات اذا تذكره الانسان وهو اذا جاء يقطع عن الانسان الملذات ولو لم يكن من الموت الا سكرته فضلا عن حسرته فظلا عن سوء المآل لمن لم يحسن في هذه الدنيا لكان ذاك كافيا ودليلا - [00:10:31](#)

ظاهرا على ان الموت شديد ولكن الله ييسره على من يشاء. نسأل الله لنا ولكم حسن الختام. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي الاكثار من ذكر الموت - [00:10:57](#)

بفوائد منها انه يوحى بحث على استعداد له قبل نزوله ويقصر الامال ويرضى بالقليل من الرزق. ويزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة ويهون مصائب الدنيا ويمنع من الاشهر والبطر والتوسع في لذات الدنيا. وفي حديث ابي ذر مرفوع الذي اخرج ابن حبان في صحيحه - [00:11:10](#)

وغيره ان صحف موسى عليه السلام كانت عبرا فيها عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب؟ عجبت لمن رأى الدنيا وسرعة تقلبها كيف يطمئن اليها؟ وقد روي ان الكنز الذي كان للغلام - [00:11:30](#)

امين كان لوحا من ذهب مكتوب فيه هذا ايضا. قال الحسن رحمه الله ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم التمسوا عيشا لا موت فيه. وقال فضح الموت الدنيا فلم يدع لب فيها فرحات. وقال غيره ذهبت ذهب ذكر - [00:11:50](#)

تبي الذ بلذذة كل عيش وسرور كل نعيم ثم بكى. وقال واهل دار لا موت فيها. اذكر الموت هادم اللذاتى هي لمصرع سوف يأتي وقال غيره يا غافل القلب عن ذكر المنيات عما قد ستلقى بين امواتي. فاذا ذكر محلك ممن قبل - [00:12:10](#)

الحلول بي وتب الى الله من لهو ولذات. ان الحمام له وقت الى اجر فاذا مضى ايام وساعات. لا تطمئن الى وزينتها قد ان الموت يا ذا اللب ايات. قال بعض السلف شيئا انقطعا عني لذاة الدنيا ذكر الموت والوقوف بين يدي الله عز - [00:12:30](#)

زواجا وكيف لذ العيش من كان موقنا بان المنايا بغتة ستعالجه ستعالجه وكيف يلذ العيش من كان موقنا بان اله الخلق لابد سائله. قال ابو الدرداء كفى بالموت واعظا. وكفى بالدار مفقرا. اليوم في الدور وغدا في القبور. اذكر الموتى - [00:12:50](#)

وداوم فكره ان في الموت لذى اللب عبر وكفى بالموت فاعلم واعظا لمن الموت عليه قد قدر اذكر الموت وداوم فكره ان في الموت لذى وكفى بالموت فاعلم واعظا لما الموت عليه قد قدر. غفلة الانسان عن الموت - [00:13:10](#)

مع انه لابد له منه من العجب والموجب لها طول الامل. كلنا في غفلة والموت يغدو ويروح ليبنى الدنيا من الموت صبور وصبوح ساصير المرء يوما جسدا ما فيه روح بين عيني كل حي عالم الموت يلوح. نوح على نفسك يا مسكين ان كنت - [00:13:30](#)

لا تموتن ولو عمرت ما عمر نوح. لما كان الموت مكروها بالطبع لما فيه من الشدة والمشقة العظيمة. لم يمت نبي من الانبياء حتى يخير ولذلك وقع التعدد في حق المؤمن كما في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله - [00:13:50](#)

عز وجل ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت ويكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه. قال ابن ابي ملأكة هذا الحديث فيه دلالة على ان الموت مساء - [00:14:10](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يكره الموت واكره مساءته فالموت مساء لان فيه ما يرى الانسان السوء وهو الشدة والصعب والظنك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال ابن ام مليكة لما قبض ابراهيم قال الله عز وجل كيف وجدت الموت؟ قال يا رب كان نفسي - [00:14:29](#)

تنزع بالسلا فقال هذا وقتها هذا وقد هونا عليك الموت. وقال ابن قال ابو اسحاق قيل لموسى كيف وجدت قطعنا الموت قال وجدته كسفود ادخل في صوف فاجتذب. قال هذا وقد هونا عليك الموت. ويروى عن ان عيسى عليه السلام كان - [00:14:53](#)

السفود المقصود به هو الشيخ الذي يشوى به الطعام الشيخ اذا سيما اذا كان معقوبا اذا ادخل في الصوف فانه يتعلق به اشياء كثيرة من الصوف فاذا جذبته يخرج معه شيء كثير ويجد صعوبة في اخراجه - [00:15:13](#)

فموسى عليه السلام يروى عنه انه قال وجدته كسفود اي كحديدة الشواء ادخل في صوف فاجتذب هذا وقد هونا عليك الموت سبحانه الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ان عيسى عليه السلام كان اذا ذكر الموتى يقطر جلده دما. وكان يقول الحوارى ندعو

الله ان يخفف عني الموت. فلقد - 00:15:36

لقد خفت الموتى خوفا اوقعني مخافة الموت على الموت. كيف يطمع في البقاء ما من وما من انبياء الا مات هم كيف يا امن هجوم المنايا ولم يسلم الاصفياء والاحباء؟ هيهات هيهات طبعاً كل الانبياء قد ماتوا - 00:16:02

الا عيسى عليه السلام فان الله رفعه. اني متوفيك ورافعك الي ومعنى متوفيك يعني قابضك روحاً وبدناً وهو لم يموت بعد وسيموت اذا نزل في اخر الزمان وما من انسان الا ويموت - 00:16:21

وما من جان الا ويموت نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قد مات كل نبي ومات كل نبي ومات كل شريف وعادل وسفيه لا يوحش عنك طريق كل الخلائق فيه - 00:16:39

الاول ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم من قضاء عمره باقتراب اجره بنزول سورة اذا جاء نصر الله والفتح فان المراد من هذه السورة انك يا محمد اذا فتح الله عليك البلاد ودخل الناس في دينك الذي دعوتهم لافواج قد اقترب اجلك. فتهياً لقائنا بالتحميد -

00:16:53

والاستغفار فانه قد حصل منك مقصود ما امرت به من اداء الرسالة والتبليغ. وما عندك خير من هذه الدنيا. فاستعد للنقلة حين قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه لما مات لما نزلت هذه السورة نعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فاخذ في اشد ما كان

اجتهادا - 00:17:13

في امر الاخرة روي وروي في حديث انه تعبد حتى صار كالشن الباري وكان يعرض القرآن كل عام على جبريل مرة فعارظه ذلك لها بمرتتين وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان كل عام فاعتكف في ذلك العام عشرين واكثر من ذكر واكثر من - 00:17:33

الذكر والاستغفار. قالت ام سلمة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا قال سبحان الله وبحمده فذكرت ذلك له فقال اني امرت بذلك وتلا هذه السورة. وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان

رسول الله صلى الله - 00:17:53

وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه وقلت له انك تدعو بدعاء لم تكن تدعو به من قبل. قال ان ربي اخبرني اني سارة على منع في امتي واني اذا رأيته ان اسبح بحمدي واستغفره وقد رأيته ثم تلى هذه السورة. اذا كان سيد

المحسنين - 00:18:13

حين يؤمر بان يختم اعماله بالحسنى. فكيف يكون حال مذنّب مسيء متلوث بالذنوب المحتاج الى التطهير. والمنذر باقتراب اجلي وحي انذره الشيب وسلب اقرانه الموت. كفى مؤذنا باقتراب الاجل. شباب تولى وشيب نزل. وموت وموت اللذات - 00:18:33

هل بعده بقاء يؤمل من عقل؟ اذا ارتحلت اذا ارتحلت قرناء الفتى على حكم ريب المنون ارتحل. عندنا وموت الاقران هذا اقرب للمعنى كفى مؤذنا باقتراب الاجل شباب تولى وشيب نزل. وموت الاقران وهل بعده بقاء يؤمله - 00:18:53

ومن عقل اذا ارتحلت قرناء الفتى اذا ارتحلت قرناء الفتى على حكم ريب المنون ارتحل. نعم احسن اليكم قال رحمه الله قال وهيب بن الورد ان لله ملكا ينادي في السماء كل يوم وليلة ابناء الخمسين. زرع دنا حصاده - 00:19:15

الستين هلموا يا الحساب ابناء السبعين ماذا قدمتم؟ ماذا اخرتم ابناء الثمانين؟ لا عذر لكم وعن وهب قال ينادي مناد ابناء الستين عدوا انفسكم في الموتى. في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله -

00:19:35

الى من اذن من بلغه ستين من عمره. وفي حديث اخر اذا كان يوم القيامة نودي يا اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى فيه او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر. وفي الترمذي عنه عن صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:55

اعمار امتي ما بين الستين والسبعين واقل من يجوز ذلك. وفي حديث اخر معترك المنايا بين الستين والسبعين. وفي حديث اخر ان لكل شيء حصادا وحصاد امتي ما بين الستين لا السبعين. وفي هذا المعترك قبض النبي صلى الله عليه وسلم. قال سفيان -

00:20:15

رحمه الله من بلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتخذ لنفسه كفنا. وان امراً قد سار ستين حجة الى من من ورده لقريب. قال الفضيل للرجل كم اتى عليك؟ قال ستون سنة. قال له هل انت مذ؟ قال له ان - [00:20:35](#)

منذ ستين سنة تسير لربك يوشك ان تبلغ. فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون. قال فضيل من علم ان لله عبدا منه لله. فقال فقال فضيل من من علم انه لله عبد وانه لي راجع - [00:20:55](#)

فليعلم انه موقوف وانه مسؤول فليعد المسألة جوابا. فقال الرجل فما الحيلة؟ قال يسيرة. قال وما هي؟ قال فيما بقي يغفر لك ما مضى فانك ان اسأت فيما بقي اخذت بما مضى وما بقي. خذ في جد فقد تولى العمر - [00:21:15](#)

كم ذا التفريط فقد تدان الامر؟ اقبل فعسى يقبل منك العذر كم تبني كم تنقض كم ذا الغدر. وما زال صلى الله عليه وسلم باقتراب اجله في اخر عمره. فانه لما خاطب في حجة الوداع قال للناس خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا - [00:21:35](#)

وطافك يودع الناس فقالوا هذا هذه حجة الوداع. فلما رجع من حجته المدينة جمع الناس بماء يدعى خميا في طريق اي بين مكة والمدينة فخطبهم وقال ايها الناس انما انا بشر لاوشك ان يأتيني يأتيني رسول ربه فاجيب ثم حظ على - [00:21:55](#)

التمسك بكتاب الله ووصى بال بيته. ثم انه لما بدأ به مرض الموت خير بين لقاء الله عز وجل بين زهرة الدنيا والبقاء فيها ما ما شاء الله فاختر لقاء الله وخطب الناس و اشار اليهم بذلك اشارة من غير تصريح. وكان ابتداء مرضي في اخر شهر - [00:22:15](#)

صبر وكان مدة مرضه ثلاثة عشر يوما في المشهور وقيل اربعة عشر يوما وقيل اثنا عشر يوما وقيل عشرة ايام وهو غريب وكان وكان خطبته التي خاطب بها في حديث ابي سعيد هذا الذي نتكلم عليه. ها هنا في ابتداء مرضي. في المسند في صحيح وفي مسند -

[00:22:35](#)

وصحيح الاحبان عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ومعصوب الرأس قام على المنبر فقال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاخترت الاخرة. قال فلم يفتن له احد من القوم الا ابو بكر.

فقال - [00:22:55](#)

وامي بل نفديك باموال وانفس واولادنا ثم هبط عالمنبر فما روي عليه حتى الساعة. وفي المسند عن ابو هيبه ان صلى الله عليه

وسلم خرج بيتا للبقيع فاستغفر لها البقيع وقال يعني كما ليهنكم ما اصبحتم بي ما اصبح فيه الناس. اقبلت الفتن - [00:23:15](#)

قطعا كالليل المظلم يتبع بعضها بعضا. يتبع اخرها اولها. الاخرة شر من الاولى. ثم قال يا ابو هيبه اني قد اعطيت الدنيا والخلد ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبلقاء ربي فاخترت لقاء ربي والجنة. ومن صار فابتدأ اوجاعه الذي قبضه - [00:23:35](#)

الله فيه لما قويت لما قويت معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم بربه ازداد حبا له وشوقا الى لقائه. فلما بين البقاء في الدنيا وبين

لقاء ربه. اختار لقاءه بين على خزائن الدنيا والبقاء فيها. سئل الشبلي هل يقنع المحب بشيء - [00:23:55](#)

ان حبيبي دون مشاهدتي فانشد والله لو انك والله لو انك توجتني بتاج كسرى امريكا المشرق ولو باموال الورا تلي باموال من بعده ومن ومن قد بقي. قلت لي وقلت لي لا نلتقي ساعة اخترت يا مولاي ان نلتقي - [00:24:15](#)

الشبيل معروف بالزهد والورع واليه ينتسب كثير من المتصوفة ويتقولون عليه نعم. احسن الله اليكم فلما عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر باختيار اللقاء على البقاء ولم يصرح. خفي المعنى على كثير ممن سمع - [00:24:35](#)

ولم يفهم مقصود غير صاحب الخسيس به ثاني اثنين اذ هما في الغار. وكان اعلم الامة بمقاصد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فهي المقصود من هذه الاشارة بكى وقال بل نفديك باموال وانفس واولادنا فسكن الرسول صلى الله عليه وسلم جزع واخذ في -

[00:24:52](#)

اي والثناء عليه وعلى المنبر ليعلم الناس كلهم فضلات فلم يقع عليه اختلاف في خلافته فقال انما الناس علي في صحبتي ومالي ابو بكر. وفي رواية اخرى انه قال ما لي احد عندنا يد الا وقد كافئناه ما خال ابو بكر. ابا بكر فان له عند - [00:25:12](#)

يدا يكافئه الله يوم يكافئه الله يوم القيامة. وما نفعني مال ما نفعني وما نفعني مال احد قط الا نفعني ما نفعني ما ال ابي بكر خرجه الترمذي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنتم متخذنا من من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - [00:25:32](#)

ولكن اخوة الاسلام ولما كان الرسول صلى الله عليه وسلم خليل الله لم يصلح له ان يخال مخلوقا فان الخليل من منجرة خليله من وجر الروح ولا يصلح هذا لبشر كما قيل. قد تخلت تخللت مسلك الروح مني. واذا سمي الخليل خليلا - [00:25:52](#)
ولهذا المعنى قيل ان ابراهيم هو الذي لا يتسع حبه لحب شيء اخر فابراهيم خليل الله لان محبته كانت خالصة لله واصبح كل محبوب سواه لا يشارك الله في قلب ابراهيم - [00:26:12](#)

وهكذا نبينا صلى الله عليه وسلم هو خليل الله حتى حبه للصديق حب وليس خلة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولهذا المعنى قيل ان ابراهيم الخليل عليه السلام امر بذبح ولده ولم يكن المقصود اراقة دم الولد بل تفريغ ما - [00:26:33](#)
للخلة لمن لا يصلح يزاحمه فيها احد. روحوا وقد خاتمت على فؤادي بحبك ان يحل يحل به سواك. فلو اني استطعت قبضت طرفي فلم انظر به حتى اراك. ثم قال صلى الله عليه وسلم لابقين خوذة خوذة. خوذة. احسن الله لكم - [00:26:53](#)
واخا هي الباب الصغير الذي يكون بين الجيران وبين البيوتات يعني اذا اراد الانسان يدخل ويخرج ينزل رأسه ليدخل ويخرج. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يبقين خوذة في المسجد الا سدت الا خوذة ابي بكر. وفي رواية - [00:27:13](#)

سدوا هذه الابواب المتسارعة في المسجد الابي بكر. وفي هذا اشارة الله ان ابا بكر هو الامام بعده. فان الامام يحتاج الى سكن المسجد والاستطراق فيه بخلاف غيره. وذلك مصالح المسلمين المصلين في المسجد. ثم اكد هذا المعنى بامر صريحا ان يصلي - [00:27:33](#)
الناس يا ابو بكر فرجع في ذلك فغضب وقال مروا ابا بكر يصلي بالناس. فولاه امامة الصلاة دون غيري وابقى استطراقه افيد من داري لا مكان الصلاة وسد استطاع غيره وفي هذا اشارة واضحة الى استخلافه على الامة دون غيره. ولهذا قالت الصحابة - [00:27:53](#)

رضي الله تعالى عنه عند بيعة ابي بكر رضي الله تعالى عنه رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ديننا افلا نرضى لدنيانا؟ هو لم ما قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه قد اقلتكم بيعتي. قال علي رضي الله تعالى عنه لا نقيلك ولا نستقيلك. قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن - [00:28:13](#)
فمن ذا يؤخرك؟ لمن انطوى بساط النبوة من الارض بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبقى على وجه الارض اكمل من درجة الصديقية ابو بكر رأس الصديق فلماذا استحق خلافة الرسول صلى الله عليه وسلم والقيام باب مقامه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد عزم - [00:28:33](#)

ان يكتب لي ابي بكر رضي الله تعالى عنه كتابه لئلا يختلف عليه ثم اعرض عن ذلك لعلمه انه لا يقع غيره. وقال يا الله والمؤمنون الا ابا بكر وربما كان ترك وربما كان ترك ذلك لان لا يتوهم متوهم اننا - [00:28:53](#)
ان نصه على خلافته كانت مكافأة ليدته التي كانت له. والولايات كلها لا يقصد بها مصلحة المولي مصلحة المسلمين عامة وكان ابتداء وكان اول وكان اول ما ابتدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه وجع رأسه - [00:29:13](#)
ولهذا خطب وقد عصب رأسه بعصابة دسما وكان صداع الرأس والشقيقة والشقيقة يعتدي كثيرا في حياته ويتألم منه اياما وصداع الرأس من علامات اهل الايمان والجنة. النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد الاولين والآخرين - [00:29:33](#)
وخليل رب العالمين وامام الانبياء والمرسلين كان كثيرا ما يشتكي من الصداع ومن الشقيقة فهذه من علامات اهل الايمان ولهذا الذي لا يشتكي الصداع آ لا يفرح يحزن النبي صلى الله عليه وسلم لما ابتدأ المرض عليه - [00:29:53](#)

اول شيء عصب رأسه بعصابة دسمة. عصب يعني اخذ العمامة او الخرقة ولفها على رأسه بقوة ودسماه يعني كثيرة السواد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصف اهل النار فقال هم الذين لا يألمون رؤوسهم ودخل عليه اعرابي - [00:30:16](#)
فقال له ايا اعرابي هل اخذك هذا الصداع؟ فقال وما الصداع؟ قال عروق تضرب على الانسان في رأسه فقال ما وجدت هذا؟ فلما ولى

الاعرابي قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى رجل من النار فلينظر الى هذا. خرجه الامام احمد والنسائي. وقال كعب اجد في - [00:30:42](#)

لولا ان يحزن عبدي المؤمن لعصبت الكافر باصابة من حديد لا يصدع ابدا. وفي المسند عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدأ فيه فقلت وا رأسه فقال وددت ان ذلك كان وانا حي - [00:31:02](#) ودفنتك فقلت فقلت غيري غيري غيرا. قلت هذه المقالة وانا غيورة. صح فقلت غيرا للمؤنث احسن لكم فقلت غيرا كاني بك في ذلك اليوم عروسا ببعض نسائك. فقال انا وا رأساه ادع الي اباك واخاك حتى - [00:31:22](#) اكتب لابي بكر كتابا. فاني اخاف ان يقول ان يقول قائل وتمنى متمن ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. وخرجه البخاري بمعنى واللفظ ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت وا رأساه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك - [00:31:45](#)

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ثكلة والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلت اخر اخر يومك معرسا ازواجك وقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأسه وذكر بقية الحديث وفي المسند ايضا عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بابيه ربما يلقي الكلمة ينفع الله بها فمر ذات يوم فلم يقل شيئا مرتين او ثلاثة قلت يا يا جارية ظعي ظعي لي وسادة على الباب. وعصبت وعصبت رأسي فمن ربي فقال يا عائشة ما شأنك - [00:32:25](#) فقلت اشتكي اشتكي رأسي فقلت انا فقال انا وارأسه. فذهب فلم يلبث الا فلم يلبث الا يسيرا حتى جيه بهما في كساء فدخل علي فبعث الى النساء وقال اني اشتكيت واني لا استطيع ان ادور بينكن فاذن لي فلان فاك عند - [00:32:45](#) فاذن لي. فاذن لي افلا اكن عند عائشة. وفيها ايضا وفيه عنها. قالت رجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازته بالبقيع. وانا اجد صداعا في رأسي وانا اقول واراساه. قال قال بل انا واراساه ثم قال - [00:33:05](#) ما ضرك لو مت فقبلي؟ فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك. فقلت لك فقلت لك ان لك اني فوالله لو فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتي فاعرست فيه بعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بدء في وجعه الذي مات - [00:33:25](#) فقد تبين ان اول مرضه كان صداع الرأس. وظاهر انه كان مع حمى. فان الحمى اشتدت به في مرضه. فكان يجلس ويصب عليه يصب عليه الماء من سبع قرب لم تحلو الاوكيتهن يتبرد ذلك وكان عليه قطيفة وكان حرارة - [00:33:45](#) الحمى تصيب من وضع من وضع يده عليه من فوقها فليل له في ذلك فقال انا كذلك تشدده علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر وقال اني اوعك كما يوعك الرجلان منكم. ومن شدة وجعه كان يغمى عليه في مرضه ثم يفيق. وحاصل له ذلك - [00:34:05](#) غير مرة فاغمي عليه مرة وظنوا انه وجعه ان وجعه ذات الجنب. فلدوه فلما افاق انكر ذلك وامر ان يلد امر ان يلد من لذ وقال ان الله لم يكن يسلطها علي يعني ذات الجنب ولكنه ولكنه من الاكلة التي اكلتها يوم - [00:34:25](#) خبير يعني انه يعني انه نقض عليه السم والشاة التي اهدتها اليهودية فاكل منها يومئذ. فكان ذلك يثور علي احيانا فقال فيما رضي موته ما زالت اكلته خبير تعاودني فهذا وانقطاع ابهري. فكان ابن مسعود وغيره يقولون - [00:34:45](#) انه مات شيد من السم. وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأيت احدا يعني النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح من اقوال اهل العلم انه مات شهيدا من سم اليهودية - [00:35:05](#) ولو تأخر هذا فهذا لا يظن لان السممة اليهودية كان في عام خيبر فانه ثبت حتى من الناحية الطبية ان بعض السموم لا سيما اذا قلت تكون تأثيراتها متأخرة واما ذات الجنب فلم يكن كما قال صلى الله عليه وسلم ليسلطها علي - [00:35:19](#) ويسلطها الله عليه وهو مرض يصيب في المعدة يلتصق بالجدار نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقالت عائشة رضي الله تعالى عنهما رأيت احدا كان اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان - [00:35:43](#) في مرضه سبعة دنائير فكان يأمرهم يأمرهم بالصدقة بها ثم يغمى عليه فيشتغلون بوجهه فدعا بها فوضعها في كفه وقال ما ظن محمد بربه لو لقي الله وعنده هذا ثم تصدق بها كلها فكيف يكون حال من لقي الله وعنده دماء المسلمين وامواتهم - [00:36:01](#)

والمحرمة وما ظنه برب لو حتى في لحظات موته فان علامات النبوة عليه الصلاة والسلام ظاهرة ومن ذلك صبره جلده ثباته عليه الصلاة والسلام بشارته لامته اخباره لهم حتى وهو في اشد الحالات - [00:36:21](#)

وهذا يؤكد ان هذه من دلالات النبوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عند المرط يوصون بفلان من اولاده وكذا وكذا. والنبي صلى الله عليه وسلم يوصيهم بالدين ويوصيهم بان لا يبقى في بيته دينار ولا درهم - [00:36:47](#)

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ونفسي فداه عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وما ظنه ولم يكن عندهم في مرضه دهن للمصباح يوقد فيه. فلما اشتد وجعه ليلة الاثنين. ارسلت عائشة رضي الله تعالى عنها بالمصباح الى امرأة من النساء - [00:37:07](#)

فقال قطري لنا في مصباحنا من عكة السمن. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امسى في جنود الموت. وكان عند عائشة رضي الله تعالى عنها ازار غليظ مما يصنع باليمن والتساء من الملبدة فكانت تقسم بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فيهم - [00:37:27](#)

ودخلت علي فاطمة رضي الله تعالى عنها في مرضه فسار الرهبشي فبكت ثم سارها فضحكت فسألت عن ذلك فقالت لا افشي سرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي سئلت فقال اخبرني انه يموت في مرضي فبكيت ثم اخبرني اني اول اهلي لثوقا - [00:37:47](#)

واني سيدة نساء العالمين فضحكت فلما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد به الامر فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما اغبط واحدا يهون عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت وكان عنده قدح مما فيدخل - [00:38:07](#)

له في القدر ثم يمسح وجهه بالماء ويقول اللهم اعني على سكرات الموت قالت وجعل يقول لا اله الا الله ان للموت ذكرت وفي حديث مرسل انه قال اللهم انك تأخذ الروح بين العصب والقصب والنامل. اللهم فاعني على الموت وهونه علي - [00:38:27](#)

لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل تغشاه الكرب. غشاه الكرب. فلما جعله تغشه الكرب قالت فاطمة رضي الله تعالى عنان كربابته فقال لها لا كرب عن ابيك بعد اليوم. وفي حديث خرجه ابن ماجة ابن ماجة عنه صلى الله عليه وسلم - [00:38:47](#)

وسلم قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها انه قد حضر عن ابيك ما ليس الله بتارك منه احدا. الموافاة يوم القيامة لها انه قد حضر من ابيك ما ليس الله بتارك منه احد وهو الموت - [00:39:07](#)

ثم يقول لها الموافاة يوم القيامة يعني اللقاء يوم القيامة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولم يقبض النبي صلى الله عليه وسلم حتى خير مرة اخرى بين الدنيا والاخرة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:39:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير. فلما نزل به وراء الصفوف على افخاخه غشي عليه ثم افاق فاشخص البصر الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت الان الان لا يختارنا وعلمت انه انه - [00:39:42](#)

الحديث الذي كان يحدثناه وهو صحيح فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها. وفي رواية انه قال اللهم اغفر لي وارحمني الحقني والحقني بالرفيق الاعلى. وفي رواية انه اصابه بحة شديدة فسمعت يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - [00:40:02](#)

المشروع ده والصالحين وحسن اولئك رفيقا. قالت فظننت انه خير. وفي رواية وفي هذه الروايات مخرجة في الصحيح البخاري وغيره وقد روي ان وقد روي ما يدل على انه قبض ثم رأى مقعده من الجنة ثم ردت اليه نفسه ثم خير في المسند عن عائشة - [00:40:22](#)

رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه في خير بين ان تردني او ان يلحق او ان يلحق. فكنت قد حفظت ذلك منه فاني لمسندته الى صديقي فنظرت لي حتى مالت - [00:40:42](#)

فقلت قد قضى. قالت فعرفت فعرفت الذي قال. فنظرت ريحة ارتفع ونظر فقلت اذا والله لا يختارنا فقال مع الرفيق الاعلى في الجنة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الى اخر الاية. هذا الحديث - [00:41:02](#)

انصح لانه ضعيف سندا فان المقصود بالقبض الاول الغشيان المقصود بالقبض الاول الغشيان. فان الله لا يجمع على نبيه موتتين كما قال الصديق رضي الله عنه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في صحيح ابن حبان عنها قالت اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجري فجعلت امسح - [00:41:22](#)

في حجر هي هجري لا هجري الحجر الحجر المكان واما الحجر هو ما بين الكتفين من الصدر اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على حجري فجعلت امسح وادعو الله وادعو له بالشفاء. فلما افاق قال لا - [00:41:49](#)
بل اسأل اسأل الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل اسرافيل وفيه وفي المسند عنها كان الترقى بمرضه الذي مات في فقال ارفعي يدك فانها كانت تنفعني في المدة. قال الحسن لما كرهت الانبياء الموتى هون الله ذلك عليهم بقاء الله عز - [00:42:12](#)
عز وجل وبكل ما احبوا من تحفة او كرامة. حتى ان نفس احد تنزع بين جنبيه هو يحب ذلك. لما قد مثل له في المسند عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليهون علي الموت واني رأيت بياض كف عائشة في الجنة - [00:42:32](#)

وخرجه ابن ما سعد وغيره مرسل انه صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيتها في الجنة ليهون ذلك علي موتي كاني اراك الثياع يعني عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب عائشة رضي الله تعالى عنها حبا شديدا حتى لا يكاد يصبر عنها فمثلت له فمثلت له بين يديه في الجنات - [00:42:52](#)

ليهون عليه موتوه فان العيش انما يعطي باجتماع الاحبة وقد سأله رجل اي الناس احب اليك؟ اي النساء احسن عند الناس ناس طيب احسن الله اليكم وقد سأل رجل اي الناس احب اليك؟ فقال عائشة؟ فقال له فمن الرجال؟ قال ابوها ولهذا - [00:43:12](#)
لها في بدء مرضي لما قالت وا رأسه وددت ان ذلك كان وانا حي فاصلي عليك ويدفئك فعظم ذلك عليها وظنت انه يحب وانما كان يريد تعجيلها بين يديه ليقرب اجتماعهما. وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها مضغت له صلى الله عليه وسلم سواك - [00:43:32](#)
وطيبته بريقها ودفعته اليه. فاستن باحسن به احسن استنان. فما ذهب يتناوله فضعت يده فسقط من يده فكانت عائشة تقول ورضي الله تعالى عنها جمع الله بين ريقى وريقى في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة - [00:43:52](#)

والحديث مخرج في الصحيحين من حديث وفي حديث خرجه عقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرضه بسواك رطب ثم امضغه ثم اتيني بي امضغه لكي يختلط بريقى بريقك لكي يهون به علي انما تفرد به - [00:44:12](#)
عقيل فهو اما ضعيف او موزوع لان العقيل لا ينفرد الا بما لا يثبت نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال جعفر محمد عن ابيه لما بقي من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث نزل عليه جبريل فقال يا احمد - [00:44:32](#)

ان الله قد ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو اعلم به منك. يقول لك كيف تجدك؟ فقال قال اجدني اجبر مغموما واجدني يا جبريل مكروبا. ثم اتاه في اليوم الثاني فقال له مثل ذلك. ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك. ثم استأذن - [00:44:50](#)

ملك الموت فقال جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على ادمي ان كان قبلك ولا يستأذن على ادمي بعدك صح لان في الصحيحين ان ملك الموت جاء الى موسى واستأذنه - [00:45:10](#)

في حديث البخاري بفق عينه وايضا الحديث الصحيح ما من نبي الا ويخير وهذا يدل على ان هذا الحديث موضوع لكن لا شك ولا ريب ان من الادب ان ملك الموت يستأذن - [00:45:27](#)

على سيد الخلائق صلوات ربي وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فقال جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على ادمي كان قبلك ولا يستأذن - [00:45:46](#)

على ادميهم بعدك قال دله فدخل ملك الموت فوقف بين يديه فقال يا رسول الله يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في كل ما تأمر ان امرتنا قبض نفسك قبضتها وان امرتنا اتركها تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال بذلك امرت ان اطيعك - [00:46:01](#)
في كل ما تأمرني به. قال جبريل يا احمد ان الله قد اشتاق اليك. قال فامضي يا ملك الموت لما امرت به. فقال جبريل عليه السلام

السلام عليك يا رسول الله هذا اخر موطن من الارض. انما كنت انما كنت حائن انما كنت حاجتي من الدنيا. وجاءت - 00:46:21
يعني القول بان الله اشتاق لك هذه اللفظة لا تثبت باي من الروايات الصحيحة ولا تستخدم في حق الباري جل وعلا. نعم. انما كانت حاجتي من انما كان انما كنت حاجتي من الدنيا وجاءت تعزية - 00:46:41

يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص. السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته. كل نفس ذائقة الموت. انما توفون اجوركم يوم القيامة ان في الله عزاء عن كل من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ذلك. فبالله ثقوا واياه فارجوا -

00:47:02

وانما المصاب ان حرم الثواب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وكانت تتصور الانسان نفسه في هذه اللحظات ورسول الله صلى الله عليه وسلم في سكرات الموت يقبض روحه كيف يكون حاله - 00:47:22

نعم لا شك انه شديد الوقع لاسيما على اصحابه وخلانه وزوجاته وال بيته نعم يحصل لكم قال رحمه الله تعالى وكانت وفاته وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين من شهر ربيع الاول بغير خلاف. وكان قد كشف الستر في - 00:47:39

كشف وقد كان كشف الستر الستر في ذلك اليوم والناس في صلاة الصبح خلف ابي بكر. فهم المسلمون ان يفتتنوا من فرحهم برؤية صلى الله عليه وسلم حين نظر الى وجهه كأنه ورقة مصحف وظنوا انه يخرج للصلاة فشغلهم ام مكانكم ثم ارخى السر وتوفي -

00:48:01

الله عليه وسلم من ذلك اليوم وظن المسلمون انه صلى الله عليه وسلم قد برأ من مرضه لما اصبح يوم الاثنين مفيقا فخرجوا بكري الى منزله خارج المدينة فلما ارتفع الظنح او السبح معنى متقارب. نعم - 00:48:21

فلما ارتفع الضحى من ذلك اليوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل توفي حين زاعت الشمس والاول اصح توفي حين اشتد من يوم الاثنين في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة حين هاجر اليها واختلفوا واختلفوا في ذلك اليوم من الشهر. فقيل كان اول -

00:48:41

قيل ثاني قيل ثاني عشره وقيل ثالث عشره وقيل خامس عشر والمشهور بين الناس انه كان ثاني عشر ربيع الاول هذا هو الاشهر فاكثر عليه الاتفاق المؤرخون الذين يعني يهتمون الاقوال الاخرى نعم. احسن الله اليكم. وقد رد ذلك السهيلي وغيره بان وقفة حجة

الوداع في السنة العاشرة كانت الجمعة - 00:49:02

كان اول ذي الحجة في هذا الخميس ومتى كان كذلك لم يصح ان يكون يوم الاثنين الثاني عشر ربيع الاول سواء حسبت الشهور الثلاثة واعني الحجة ومحرم ومن سافر كلها كاملة او ناقصة او بعضها كاملة وبعضها ناقصة. ولكن اجيب عن هذا بجواب حسن وهو

ان ابن اسحاق بكر - 00:49:28

ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي الاثنين عشرا عشرة ليلة من ربيع الاول وهذا ممكن. فان العرب تؤرخ بالليالي دون الايام ولكن لا تؤرخ الا بليلة مضى يومها. فكان يوم اليوم تبعا لليلة. وكل ليلة لم يمض يومها لم يعتد بها. وكذلك اذا - 00:49:48

الليالي في عدد فانهم يريدون بها الليالي مع ايامهم. فاذا قالوا عشر ليال فمرادهم بايامها. ومن هنا تبينوا صحة قول الجمهور في ان عدة الوفاة اربعة عشر اربعة اشهر وعشر ليال بايامها وانا اليوم العاشر من جملة تمام العدة خلافا - 00:50:08

للاوزاعي وذاك وكذلك قول الجمهور في اشهر الحج انها شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وان يوم النحر داخل فيها لهذا المعنى خلاف فللشافعي وحينئذ فيوم الاثنين الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم كان ثلاث عشر كان ثالث عشر الشهر لكن لما لم يكن -

00:50:28

امه قد مضى لم يؤرخ بليته. انما ارخوا بليلة الاحد ويومها وهو الثاني عشر. فلذلك قالوا ابن اسحاق في اثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول والله اعلم. واختلفوا في وقت دفنه. ثقيل دفن من ساعته وفيه بعد - 00:50:48

وقيل من ليلة الثلاثاء وقيل يوم الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء. ولها ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطرب المسلمون الاصح انه دفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر عشيا - 00:51:08

يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر بدأ الناس يصلون عليه جماعات في جماعة الله اعلم متى فرغوا هل قبل المغرب او بعد المغرب او بعد العشاء لكن بدأ يصلون عليه بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء. نعم - [00:51:26](#)

احسن الله اليكم ولو توفي ولما توفي صلى الله عليه وسلم واضطرب المسلمون فمنهم من دهش فخلق ومنهم من اقعد فلم يطق للقيام من اعتقل لسانه فلم يطق الكلام. ومنهم من انكر موته بالكلية وقال انما بعث اليه كما بعث الى موسى. وكان من هؤلاء عمر رضي - [00:51:43](#)

الله تعالى عنه بلغ الخبر ابا بكر فاقبل مسرعا حتى دخل بيت عائشة رضي الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى. فكشف عن وجهه الثوب واكب عليه وقبل وجهه مرارا وهو يبكي وهو يقول ونبياه وخليلاه وصبياه وقال ان لله وان اليه راجعون ما - [00:52:03](#)

الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله لا والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت فقط مت مت ثم دخل المسجد وعمر يكلم الناس وهم مجتمعون عليه فتكلم ابو بكر رضي الله تعالى عنه وتشهد وحمد الله فاقبل الناس - [00:52:23](#)
دعاء اليه وتركوا عمر فقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. وتلاه ما محمد رسول قد خلت من قبله الرسل. افان ماتوا قتلوا انقلبتم على اعقابكم. فاستيقن الناس كلهم او بموته وكأنهم لم يسمعوا - [00:52:43](#)
وهذه الاية من قبلي ان يتلوها ابو بكر. فتلقاها الناس منه فما يسمع احد الا يتلوها. وقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس مأواه. يا ابتاه الى جبريل نعى يا ابتاه الى جبريل انعى يا ابتاه من - [00:53:03](#)
من ربه ما ادناه وعاشت بعده ستة اشهر فما ضحكت في تلك المدة وحق لها ذلك. على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وان كان من ليلة على الهجر طاوية فاطمة رضي الله عنها اصيبت بهذه المصيبة العظيمة - [00:53:23](#)

ولذلك يقولون انها اكثر ال بيت رسول الله ثوابا لانها رأت مصاب امها خديجة ورأت مصابة اخوتها بنينا وبناتا زينب ورقية وام كلثوم وابراهيم والقاسم وعبدالله. ورأت مصابها بابيها وصبرت رضي الله عنها - [00:53:43](#)
وما رؤيت بعد ذلك تضحك ولا تتبسم حتى ماتت رضي الله تعالى عنها نعم وهي التي قالت بعدما قام الصحابة بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قامت وهي تقول لبال كيف طابت انفسكم ان حثيتم على رسول الله - [00:54:09](#)

صلى الله عليه وسلم التراب نعم. رحمه الله تعالى كل المصائب تهون عند هذه المصيبة بسبب ما جهنم صلى الله عليه وسلم قال في مرضه يا ايها الناس ان احد من الناس او من المؤمن ان احد من الناس او من المؤمن اصيب مصيبة - [00:54:34](#)
فيعتز فليعتز بمصيبته يعني المصيبة التي تصيبه بغيره. فان احدا من امتي لن يصاب بمصيبة بادئة اشد فليعتزل فليعتز السحر احسن الله من العزاء يعني يتصبر فليتعزى بمصيبته به. نعم - [00:54:57](#)

احسن الله اليكم يا ايها الناس ان ان احد من الناس او من المؤمنين اصيب مصيبة فليعتز فليتعزى بمصيبته به عند عن المصيبة تصيبه بغيري فان احدا من الناس لن يصيب مصيبة بعدي اشد عليه من مصيبتى. قال ابو الجوزاء كان الرجل من اهل المدينة اذا اصابته مصيبة - [00:55:15](#)

جاءه اخوه فصافحه يقول يا عبد الله ثق بالله فان في رسولك اتق الله. صدقت؟ اتق الله يا عبد الله اتق الله فان في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة - [00:55:35](#)

لذلك الانسان الذي يصاب بمصيبة مباشرة عليه ان يتذكر مصابه برسول الله صلى الله عليه وسلم فتهون عليه المصيبة نعم احسن الله اليكم ويقول يا عبد الله اتق الله فان في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة. اصبر لكل مصيبة وتجلد - [00:55:50](#)
واعلم بان المرء غير مخلص واصبر كما صبر الكرام فانها نوب تنوب اليوم وتكشف من في غد. واذا واذا ات مصيبة تشجى بها فاذا ذكر مصابك بالنبي محمد ولغيره. ذكرت لما فرق الدهر بيننا فعزيت نفسي بالنبي - [00:56:13](#)

محمد وقلت لها ان المنايا سبيلنا فمن لم يمت في يومه مات في غد. كانت الجمادات تصدع من ال مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بقلوب المؤمنين؟ ولما فقدته الجذع الذي كان يخطب عليه قبله قبل - [00:56:33](#)

قبل اتخاذ المنبر حن اليه وصاح كما يصيح الصبي فنزل عليه فاعتنقه. فجعل يهدأ كما يهدأ الصبي كالذي يسكن عند بكائه قال لو لم اعتق اعتنقه لحن الى يوم القيامة. كان الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكى وقال هذه خشبة تحن الى - [00:56:53](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهم احق ان تشتاقوا اليه. ورؤيا النبي ان بلالا كان يؤذن وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله وارتج المسجد بالبكاء والنحيب. فلما دفن ترك بلال الاذان ما امر ما امر - [00:57:13](#)

عيشوا من فارق الاحباب خصوصا من كانت رؤيته حياة الباب. لو ذاق طعم الفراق رضوى لكاد من وجده يميم قد عذاب شوق يعجز عن حمله الحديد. لما دفن الرسول صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة كيف طابت انفسكم - [00:57:33](#)

تحتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب. قال انس رضي الله تعالى عنه لما كان اليوم الذي لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء. فلما كان اليوم يوم الذي دفن فيه اظلم منها كل شيء. وما نفطنا - [00:57:53](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا. لان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم رؤية الايات والبيئات والدلالات ايات الدين فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:13](#)

في نفسه اية من ايات الله ولذلك لما دخل اضاء منها كل شيء بتعليمه صلى الله عليه وسلم بارشاده بتوجيهه فلما كان اليوم الذي دفن فيه ذهب هذا كله فاظلم منها كل شيء وليس المقصود - [00:58:33](#)

كما يفهمه جهال المتصوفة انه نور حقيقي يرى وانما المقصود هنا بالنور المعنى نعم احسن الله اليكم لبيك رسول الله من كان يبكي رسول الله من كان باكيا نعم يبكي رسول الله من كان باكيا لا تنسى قبرا بالمدينة ساوية. جزي الله عنا كل خير محمدا فقد كان - [00:58:52](#)

مهديا وقد كان هاديا وكان رسول الله روحا ورحمة ونورا وبرهانا من الله باديا. كان رسول الله روحا ورحمة. وكان رسول الله روحا ورحمة ونورا وبرهانا من الله بادية. وكان رسول الله بالخير امرا وكان - [00:59:20](#)

عن الفحشاء والسوء ناهية. وكان رسول الله بالقسط قائما وكان لما استرعاها مولاه راعيا. وكان رسول الله يدعو الى الهدى فلبى رسول الله لبيه داعية اينسى ابر الناس من بالناس كلهم واکرمهم بيتا وشعبا واديا اينسى - [00:59:40](#)

الله اكرم من مشى واثاره بالمسجدين كما هي تكدر من بعد النبي محمد عليه السلام كل من كان صافيا وكم الى الدنيا الدنية بعده وكشفت الاطماع منا مساويا. وكم من منار كان اوضحه لنا. ومن علم ومن - [01:00:00](#)

ومن علم امسى واصبحها في اذا المرء ما لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كانا كاسيا وخير خصال واطاعة ربي ولا خير فيمن كان الله عاصيا. الانسان المسلم عليه ان يتذكر - [01:00:20](#)

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتعظ ولا يغتر بالدنيا والامر الثاني ان يعلم ان هذه الدنيا ليست بدار بقاء والامر الثالث ان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:39](#)

حتى يدركه عليه الصلاة والسلام لعله ان ينال صحبتته ورفقته في دار كرامة الله عز وجل وآآ الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ما احتفلوا بالموالد ولا بكوا على ما يسمى بمناسبات - [01:00:59](#)

الوفاة ولذلك كانوا كما قال القائل عنهم فرسانا بالنهار رهبانا بالليل كانوا دعاة خير يمشون على وجه الارض ولم يكونوا اصحاب حزن ولا اصحاب فرح مضغ كانوا امة وسطا لذلك هم رضوان الله عليهم - [01:01:23](#)

ثبت الله بهم الدين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فابو بكر وتحت لوائه عمر وعثمان وعلي قاتل المرتدين وثبت الله به الدين وعمر رضي الله عنه وتحت لوائه عثمان وعلي - [01:01:50](#)

كسر الله به بلاد كسرى وقصر الله به بلاد قيصر وعثمان رضي الله تعالى عنه وتحت لوائه علي ووزيره فتح الله عز وجل عليه بلادا الصين حتى وصل الاسلام الى كابل - [01:02:14](#)

في خلافته والى افريقيا في غرب العالم وجمع المصحف وصبر على الغوغاء وعلي رضي الله عنه ثبت على السنة الغراء وقاتل

الخوارج البغاء وهم رضوان الله عليهم ثبت الله بهم الاسلام - 01:02:34

واما نحن فنسأل الله ان يجعلنا من لبنات البناء في هذا الدين العظيم والا يجعلنا من معاول الهدم اما الذين يلطمون وينوحون

ويبكون ويحزنون هؤلاء يخالفون سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهديه - 01:02:57

هل احتفل النبي صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر من ربيع الاول بميلاده كما يفعله بعض الناس هل اهتم بيوم موتي بيوم موت

احب الناس اليه خديجة رضي الله عنها - 01:03:19

وعمه العباس وعمل ذكرى لهذا اليوم في كل سنة فخير الهدى وخير الهدى محمد صلى الله عليه وسلم رزقني الله واياكم

شفاعته والورود على حوضه والحشر تحت لوائه ورفقته في الفردوس الاعلى - 01:03:39

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. بارك الله فيك - 01:04:02